تحرّك الرجعية الدينية في سوريا

خلفياته .. وأهدافه الداخلية والخارجية

ما جرى في سوريا خلال الاسابيع الماضية ، هو اخطر بكثير من مجرد اضطرابات آنية حركتها القوى الرجعية الدينية ، بمبادرتها الداخلية او بايعاز ودفع من الخارج العربي او غير العربي ، او بكلاهما معا .. وخطورة هذا الموضوع تتطلب قبل كل شيء ، وبالحاح شديد وقفة وطنية ، جادة ومسؤولة من قبل مجموع القوى التقدمية في القطر السوري ، للنفاذ الى ما وراء المظاهر الآنية للاحداث ، وتبين ما في اعماقها من اسباب ، وتدارك الفجوات التي نفذت منها الرجعية الى مواقع لم يكن متوقعا ابدا ان يكون لها فيها اي اثر او تأثير ..

وقبل الشروع في تحليل تلك الاحداث ، لا بد من الوقوف امام بعض وقائعها الاساسية :

اولا : كان واضحا كل الوضوح ان الرجعية الدينية هي التي اشعلت الفتنة ووقفت وراءها، وكان واضحا ايضا ان هدف الرجعية من ذلك مرتبط بما يجري على الصعيد العربي من مخططات ومناطات تستهدف القضاء على حركة التحرر الوطني الفلسطينية والعربية ، وسلب كل المنجزات الوطنية والتقدمية السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تحققت للجماهير العربية هنا وهناك .. وكذلك التحول النهائي بالانظمة البرجوازية الصغيرة من المسكر الوطني الى السقوط الكامل في احضان الامبريالية الامريكية والرجعية العربية ..

ثانيا : وكان واضحا ايضا ، ان مثل هذه الاحداث والمناطات مرتبط اشد الارتباط بالمبادرة الامريكية الراهنة والتي تهدف بشكل مركزي ومباشر الى تحقيق تنازلات ومكاسب سياسية في الظروف المصري والسوري على طريق تطويق حركة المقاومة الفلسطينية والقوى التقدمية العربية كمقدمة لتصفية فلسطين ضمن عملية اعادة ترتيب الاوضاع في المنطقة كلها لصالح الامبريالية والصهيونية ، والرجعية العربية التي تسير في ركابها .

ثالثا : وكان واضحا ايضا ، ومنسجما مع هذا الخط وهذه الاهداف ، ان الصحف الرجعية واليمينية والمشبوهة في الوطن العربي قد ركزت بشكل كلي على الدور الذي لعبته الرجعية الدينية في احداث سوريا ، وعلى المطالب الدينية والطائفية التي تنادي بها ، مع التجاهل الكامل لاي دور اخر ولاية مطالب اخرى !!

رابعا : لكن ذلك كله ، على صحته ، لم يحجب حقيقة ان جماهير واسعة من الاوساط العمالية والطلابية الفقيرة ، هي اوسع بكثير مما يمكن للرجعية الدينية ان تحركه ، قد شاركت في الاضطرابات ونزلت الى الشارع لعلن معارضتها للسلطة وللدستور .. وان الرجعية استفادت الى اقصى حد من هذا الحراك الجماهيري العفوي والواسع .. في حين وقفت التنظيمات والحركات والاحزاب التقدمية ، شبه حائرة امام الاحداث ، رغم انها هي الهدف الحقيقي الذي يسعى محركو الاحداث الى سحب البساط الجماهيري من تحتها كمقدمة لعزلها وضربها .

وهنا يبرز السؤال الاساسي التالي :

ما هي المفارقة التي جعلت الجماهير صاحبة المصلحة في المكتسبات التقدمية وفي النضال الوطني التقدمي ، تنساق وراء القوى الرجعية التي كانت نفس تلك الجماهير قد خاضت ضدها ، وعلى امتداد سنوات طوال ، نضالا ديمقراطيا وطنيا تقدميا ؟

هذا السؤال ، لا بد لكل وطني تقدمي ، في سوريا بوجه خاص ، وفي الوطن العربي بشكل عام ، ان يطرحه على نفسه بكل جدية ومسؤولية .. وباعتقادنا ان مواجهة هذا السؤال هي المهمة المركزية في هذا الظرف التاريخي المشحون بالاحداث والتطورات، والمزداد فيه حدة الهجمة الامبريالية الصهيونية الرجعية وشراستها .

ومن هذا الموقع ، موقع الحرص على النهج الوطني ، والجماهير والقوى الوطنية والتقدمية في سوريا ، ودورها المركزي في معركة التحرر الوطني الفلسطينية والعربية .. سنحاول الكشف عن هذه المفارقة والبحث عن اسبابها ، والسبل الى معالجتها ..

غياب الجماهير عن قضاياها المركزية

ان للجماهير في سوريا مجموعة من القضايا الرئيسية ، ارتبطت بها خلال تاريخها النضالي الطويل على الصعيدين القطري والقومي ، وبما استجد في هذه القضايا من تطورات في سياق ذلك التاريخ :

اولا : انخرطت جماهير الشعب السوري، منذ تاريخ مبكر في النضال ضد جميع اشكال الوجود والنشاط الاستعماريين ، وضد الاحلال الصهيوني بشكل خاص ، والذي ازدادت حدته وخطورته بعد عدوان حزيران واحتلال اسرائيل لمرتفعات الجولان السورية ، وتهديدها لما تبقى من السهل الف لاجيء سوري بالاضافة الى الاراضي الفلسطينية . **وعلى امتداد السنوات الست الماضية تشعر الجماهير الشعبية في سوريا انها معزولة قسرا عن التصدي لمسؤوليات تلك الهزيمة ، وتفتقد اي مجال ديمقراطي للنضال الحقيقي الجاد ضد الاحتلال .**

ثانيا : ارتبط نضال الشعب السوري الحرية ، ارتباطا وثيقا ، بالنضال القومي وبالوحدة العربية ، وقدم على هذه الطريق جسيم التضحيات ، حتى بتحقيق وحدة عام ١٩٥٨ .. وفي هذا النطاق تجد الجماهير الشعبية في سوريا ، ومنذ الانفصال عام ١٩٦١ ، انها في ظل اوضاع مغايرة لاي وجه وحدوي جدي .. لا بل ان تثبيت الانفصال وتركيزه كثيرا ما يجري ويتخلف تحت ظل الدعوات الوحدوية الشكلية المرتبطة بلقاءات الانظمة ضد الجماهير وطموحاتها الوحدوية الديمقراطية الجديدة .

ثالثا : نضال الجماهير السورية الحرية والوحدوي ، لم ينفصل في يوم من الايام عن النضال الديمقراطية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية .. فقد ارتبطا ارتباطا وثيقا بالنضال الدؤوب من اجل سلم الجماهير لمدارها الاقتصادية والسياسية، وضد البنى الاجتماعية في اتجاه الخلاص من جميع انواع الدكتاتوريات الرجعية والاستغلالية ، وجميع اشكال التخلف وترسباته .

وفي هذا الصدد ايضا نجد جماهير الشعب السوري ان كل تطلعاتها النضالية معطلة تعطيلا كاملا في ظل دكتاتورية عسكرية بيروقراطية ، تفرغ الشعارات الوطنية والتقدمية من محتوياتها الحقيقية ، وتستهلك جميع ثمرات التنمية الاقتصادية دونما اية قدرة شعبية على المراقبة او المحاسبة .. وتتوالد في داخلها القوى البرجوازية اليمينية الجديدة التي تعود من جديد الى الاتصال بالرجعية القديمة والتحالف معها على الصعيدين القطري والقومي .

كل ذلك في الوقت الذي تزداد فيه قعدان الجماهير لحرياتها الاساسية من حرية القول والتعبير والكتابة الى العمل الحزبي الجماهيري المنظم مرورا بالحريات النقابية الخمسة البعيدة عن وصاية وسيطرة الاجهزة البيروقراطية .. لا بل تعرض اية مبادرة من هذا النوع الى اشد انواع القمع واسوا انواع التخريب والاجهاض .. فيما تجد الرجعية الاقطاعية والدينية جميع شروط الامن والرعاية (كما تجد كل الحالف العملي بينها وبين السلطة) ..

من كل ما تقدم يمكن القول ان جماهير الشعب السوري تعيش في عزلة قسرية ، عن المشاركة النضالية الجدية في قضاياها المركزية .. كما ان الظروف المحيطة بالنظام الوطنية والتقدمية الموجودة ، تجعلها عاجزة عجزا شبه مطلق عن تناول هذا الموضوع بمسؤولية ، وبالتالي عن قيادة الجماهير في النضال من اجلها .

وهذا الوضع ، تولد عنه شلل مطلق للحياة السياسية ، في الوقت الذي تجد فيه الرجعية الدينية كل الحرية للحركة مستترة بستار الدين ، ومحمية بالعقد الطائفية المحكمة بين في يدهم السلطة الحقيقية .

داخل استمرارية هذا الجو ، كانت الرجعية تجد فرصها للنمو داخل السلطة وخارجها ، دافعة بالنظام نحو المزيد من التحولات والخطى التراجعية على الصعيدين الاقتصادي والاجتماعي وساعية الى تحين الفرصة التي تمكن فيها من ترجمة هذا التراجع على الصعيد السياسي .

الدستور والفتنة

كان واضحا خلال السنوات الاخيرة ، ان السلطات تسعى دائما لاسترضاء الرجعية ، وان الرجعية كانت مرتاحة الى عمليات الاسترضاء هذه ، محققة لنفسها تراكما من المكاسب الجزئية داخل الحكم وخارجه .. وكانت تطلع الى الوصول بتلك المكاسب لمستوى الانعكاس السياسي على صيغة الحكم وشكله .. وهذا الطلع كان يرتبط نضجه ، بالدستور الدائم الموعود، وبالانتخابات التي ستجري على ضوئه .

لكن طبع الرجعية هذا اصطدم بالدستور الذي اعلن الشهر الماضي في الوقت الذي وجدت تلك الرجعية نفسها قد بلغت من القوة ، واشتد من الحماية (!!) الداخلية والخارجية ، ما يجعلها قادرة على اقتناص مناسبة اعلان الدستور لمعبة حساباتها النهائية مع الحكم توصلا الى الاحلال الكامل للسلطة ولمعظم كل المنجزات الوطنية والتقدمية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية .. وقد زادها اقتناعا بهذا الواقع ، ان الدستور نفسه لم يجد له اي تأييد جماهيري بحيث مني الهجمة الرجعية ، لانه يضمونه الجمعي كان يكرسا للعداء للجماهير والاستهار بحقوقها وحرياتها الاساسية .. اذ لم يكن غير صياغة « قانونية » للسلطة الديكتاتورية المطلقة التي يرتبط نفسها كل السلطات التنفيذية والتشريعية وحتى القضائية .. دون ان يضمن لا للجماهير ولا حتى لمجلس الشعب او للمجالس المحلية والنقابات اية سلطة حقيقية او اي وجود ديمقراطي جدي ..

وهنا بالضبط اخارت الرجعية ، ومن هم وراءها ، الوقت لاقتناص الفرصة ، واستغلال المعارضة الشعبية العفوية للدكتاتورية القائمة ودسورها المطلق .. فبادرت الى اشعال تلك المعارضة ، وتمكنت – في غياب المعارضة الوطنية القدمية التي تعود الجماهير – ان تضلل قطاعات جماهيرية وتحرفها عن مطالبها الحقيقية فدفع تلك المعارضة العفوية الى اتون الاستغلال الرجعي الديني ومهاوي الطائفية البغيضة التي يدفع الشعب السوري منذ زمن طويل .. كل ذلك خدمة لاغراض الرجعية الداخلية واسيادها الرجعيين العرب والامبرياليين ، بقصد دفع سوريا في طريق المخططات الامبريالية والصهيونية التي يجري السعي لمرورها في المنطقة كلها ..

وبالفعل سجل المعركة – لصلحة الرجعية ، ولصلحة السلطة – في معركة جماهيرية من اجل الحريات الديمقراطية ، الى معركة دينية وظائفية تسعى نحو من الراضي الطائفي الذي تزيد في عزل الجماهير وقواها التقدمية عن قضاياها الرئيسية.. وتشدد من اواصر التحالف العملي بين القوى البرجوازية اليمينية الجديدة داخل السلطة وبين الرجعيين المحلية والعربية خارجها ..

هذا الواقع الشديد الخطورة ، مطروح الان بالحاح مصيري على القوى التقدمية في سوريا ، داخل السلطة وخارجها ، ومطلوب منها اليوم فيه ، والصدى لمعالجته بكل جدية ومسؤولية ، وذلك تجنبا لسوريا ولانفسهم وللقضية الوطنية الكبرى ، مزيدا من المخاطر المحدقة التي تصل في خطوريتها الى مستوى الكوارث المصيرية الكبرى ■■

المؤتمر الثالث للحزب الديمقراطي الكردي في سوريا

يقرّ مهمّات العمل الوطني والديمقراطي للمرحلة القادمة

في منتصف شهر كانون الثاني ١٩٧٢ انعقد المؤتمر الثالث للحزب الديمقراطي الكردي السياري في سوريا تحت شعارات وطنية وثورية واممية ، عبرت عن الوجه الثوري للحزب وقد اقر المؤتمر التقارير السياسية والايديولوجية والتنظيمية التي قدمها الامين العام للحزب ، وفي نهاية المؤتمر صدر بيان ختامي لخص المهمات الوطنية والثورية التي اقرها المؤتمر كبرنامج عمل لنضال الحزب في المرحلة القادمة، هذا نص البيان ●

– يا عمال العالم وايتها الشعوب المضطهدة اتحدوا .

– نحو بناء الحزب الطليعي الثوري لتحقيق اماني الشعب الكردي القومية والطبقية .

– اتحاد الثوريين العرب والاكراد عامل اساسي في تقدم البلاد الاقتصادي ، والاجتماعي ، وايجاد حكم ديمقراطي شعبي ، في ظل جبهة وطنية تقدمية شاملة ، وتحرير الاراضي المحتلة ، وتأمين حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني .

– من اجل بناء ، الجبهة الوطنية الكردية .

– التضامن الاممي بين القبائل الثورية للشعوب العربية والكردية، والايرانية ، والتركية هو الرد الحاسم ، على التآمر العدواني ، من جانب الامبريالية، والصهيونية، والرجعية ، وضمان اكيد، في تحرر شعوبها ، وتقرير مصيرها بنفسها.

تحت هذه الشعارات عقد الحزب مؤتمره الثالث ، الذي جاء بعد انقضاء فترة طويلة، منذ انعقاد المؤتمر الثاني ١٩٦٩ ، والزاخرة بالاحداث على كافة المستويات العالمية ، والعربية والكردية ، وفي وقت تصر به الحركة الثورية في منطقة الشرق الاوسط بامحان عسير نجحه لكالب القوى الامبريالية ، والصهيونية والرجعية ، ان انعقاد المؤتمر الثالث مع اطلاله هذا العام ، الجديد له مكانة ، فريده في تاريخ حزبنا، ودور بارز في دفع الحركة الثورية الكردية الى الامام ، بحيث جاء وقت بتناسب امال وطموحات قواعد الحزب في مراجعة وتقييم المرحلة ، الماضية باحداثها الكثيرة ، وتشخيص الجوانب المختلفة ، لتكسه الحزب في اب ١٩٧٠، ثم الحول الحاسم، فكرا وممارسة وبانطلاقة جديدة ، لاداء المهام التاريخية ، لحركة التحرر الوطني الديمقراطي الكردية .

هذا المؤتمرون اعمالهم بالوقوف – دقيقه صمت – حدادا على شهداء الحركة الكردية والعربية ، ثم تليت رسائل التحية الموجهه الى المؤتمر الثالث ، وهي مقدمتها :

تحيه الحزب الديمقراطي الكردستاني في تركيا . والحزب الديمقراطي الكردستاني في ايران وتلقى المؤتمر بعد انتهائه اعماله رسائل وتحيات من عدد من الاحزاب والمنظمات العربية ، كما كانت بينها ، تحيات من عدد من العناصر الوطنية والثورية، الكردية ورسالة تنظيم الحزب في اوروبا ، ومنظمات حزبية اخرى . هذا وقد شارك في اعمال المؤتمر وفد منظمة الحزب في لبنان ، تم تابع المجتمعون مناقشة البنود الوارده في جدول اعمال المؤتمر فقدم الرفيق الامين العام ، التقرير السياسي والتقرير الايديولوجي وجرى مناقشتهما في جو ديمقراطي رفاقي وفي اطار من المسؤولية التاريخية والوطنية والحزبية ، بحيث اقرهما المؤتمر بعد اجراء التعديلات المناسبة. وبعد المنهاج فقد كلف المؤتمر القيادة الجديدة باعداده على ضوء التقرير الايديولوجي ، وبما يتوافق مع مهام المرحلة ، كما اجرت التعديلات اللازمة على النظام الداخلي .

وبعد مناقشة وافية وممارسات رفاقية عديده للنقد والنقد الذاتي ، وبحث دقيق لنشاطات الحزب في الجوانب المختلفة ، ومكان احطائه السابقة ، انهى المؤتمر اعماله بانتخاب اللجنة المركزية ، وصادق على جملة من القرارات والوصيات ، منها :

١ – الالتزام الكامل بالنظريه العلميه – الماركسيه اللينينيه – وذلك بمزج حقائقها العامه بالوضع الخاص ، والمشخص للشعب الكردي في سوريه ، وبناء الطليعه الثوريه الماضله، لانجاز مهام حركه التحرر الوطني الديمقراطي الكرديه .

٢ – بذل الجهود المكثفة ، والعمل المواصل على افشال مشروع – الحزام العربي – والنضال من اجل اعادة الجنسيات الى المواطنين الاكراد ، وتثبيت الحقوق الثقافيه والاجتماعيه والسياسه والديمقراطيه للشعب الكردي في سوريه .

٣ – النضال من اجل العمل المشامي المشترك مع الثوريين العرب ، وتعميق العلاقات مع الاحزاب والمنظمات العربيه التقدميه الديمقراطيه وذلك بما يخدم القضايا الاساسيه الهامه للبلاد وازاله السلبيات ، واشكال الاضطهاد القومي ، وتقدم الوطن وصيانه وتحرير القرار الوطني، في ايجاد حكم ديمقراطي شعبي في ظل جبهة وطنيه تقدميه شامله سائر نحو النظام الاشتراكي العلمي .

٤ – النضال من اجل اقامه الجبهه الوطنيه الكرديه مع السايرين الكرديين في سوريه – الديمقراطيين الاصلاحيين – واليسار البورجوازي – العناصر الوطنيه على اسس سليمه ووافحه ، وبما يخدم قضايا الشعب والجماهير الكادحة .

٥ – النضال من اجل تعيين العلاقات الاخويه مع فصائل الحركه الثوريه الكرديه، وازاله كل المظاهر السلبيه والمفاهيم الخاطئه التي تعرقل العمل الكردي الثوري المشترك، والوقوف الى جانب مكاسب الشعب الكردي في العراق ، وذلك بتنفيذ بنود اتفاقيه ١١ اذار ١٩٧٠ واجراء الاصلاحات الجذرية لصالح الفلاحين والفئات الكادحه والفقيره في كردستان العراق . ودعم ومساندة نضال الشعب الكردي في كل من تركيا وايران من اجل تثبيت حق تقرير المصير والتقدم الاجتماعي والديمقراطية ، ودحر النظامين الرجعيين الايراني والتركي، وذلك جنبا الى جنب مع كل الثوريين والديمقراطيين .

٦ – العمل من اجل اللاحم الكفاحي مع الطلائع المناضلة الثورية لحركة المقاومة الفلسطينية ، مع مساندة حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره بنفسه والوقوف الى جانب الحركات الثورية العربية في الخليج والجزيرة العربية واريريا .

٧ – تمين العلاقات الاممية مع فصائل الثورة العالمية من المنظومة الاشتراكية والحركات الثوريه والعماليه ، وحركة التحرر الوطني الديمقراطي واسا واقريقا وامريكا اللاتينية وذلك بما يخدم قضايا الحرية والديمقراطيه والتقدم والاشتراكيه.

٨ – تحيي المؤتمر بحراره نضال الشعب الفيتنامي البطل وصموده امام الامبرياليه الامريكيه ، والرجعيه الداخليه وكفاح كافه الشعوب المناضله من اجل حق تقرير المصير والتقدم الاجتماعي ■■

النظام الرجعي في موريتانيا يشن حملة قمعية ضد الحركة الطلابية والديمقراطية

في الشهر الماضي اعلنت الحركة الطلابية الموريتانية الاضراب العام ، احتجاجا على اساليب السلطة القمعية الرجعية التي تمارسها ضد الطلاب النشيطين في الحركة الديمقراطية ، باسم التجنيد الاجباري بينما تهدف من وراء ذلك الى الحد من النشاط الطلابي ، وقد عاضدت الحركة الجماهيرية الموريتانية اضراب الطلبة العام . وبهذه المناسبة اصدر الاتحاد العام للطلبة الموريتانيين بيانا سياسيا ندرجه ادناه :

منذ خمسة اشهر والعشرات من الطلبة الموريتانيين يعيشون نظام المعسكرات النازية انهم مسجونون في زنازين قذرة لا حق لهم في التجول فيها ولا في تناول الشاي والقهوة ولا في الدخين او قراءة الكتب او تلقي الزيارات ويمنع عليهم اي طعام يأتي من خارج المعسكر او ان يتصل بعضهم ببعض او ان يتصلوا بالجنود . وفي نفس الوقت يطارد باقي الطلاب غير المحتدين من البوليس والدرك والجواسيس .

وخلال خمسة اشهر كذلك تعرض اكثر من ثلاثين مناضلا من الاتحاد العام للطلبة والمدرسين الموريتانيين للاعتقال والتعذيب والسجن والنفي من طرف الحكم الاستعماري الجديد . واستعمل كذلك من اجل افشال اضرابهم اساليب التجويع حيث حرم على الطلاب القيام باي عمل والضغط على اسانهم .

ومن ناحية اخرى شن ضد اتحاد الطلاب واضرابهم حملة مثلة بالحقد والدجاوجية والاكاذيب والخبث . بكل شراسة يؤكد مسؤولو النظام ان التجنيد الاجباري سوف يسع مجال تطبيقه . وكل وقاحة يلمحوا على ان الحركة الطلابية تمول من الخارج وبدون اي خجل يعلنوا ان الطلاب المضربين ليسوا سوى اربعين وان ليست هناك اي مشكلة طلابية الى غير ذلك من الافتراءات . اننا لن نولي اي اهتمام لهذه الاكاذيب التي يفضحها الواقع والتي نبدي لنا الى اي حد يمكن ان تصل وقاحه اعداء الشعب . لقد كان رد الجماهير قويا ضد العاشستية والجنون . فعبر التلاميذ والنساء والعمال واباء التلاميذ والطلاب والجماهير الواسعة عن استيائهم العميق وغضبهم الشنيع .

اما الطلاب فهل بقي امامهم تجاه هذا الارهاب الاجرامي سوى الهروب الى الخارج .. لقد ثابر الطلاب المجندون على مقاومتهم البطولية ، ولا نزال البحث عن باقي المجندين فاشلا ونواصل الاضراب العام بنجاح تام وشارك الطلاب بحيوية في نضالات الجماهير بينما فشلت محاولات الحكم في التفرقة ما بين الطلاب في الداخل ورفاقهم في الخارج . فللحق الثمار التي جناها الحكم من اجراءاته الجنونية . لقد افقد الحكم باجراءاته العاشستية الاجرامية تجاه الوطن والجماهير افقد دراسة ما يزيد على مائة طالب وطني وحرم الشعب الموريتاني من عشرات الاطباء والمهندسين والاساتذة والفنيين المخلصين للوطن .

ان هذه الجريمة التي تركبها الحكم جريمة تضاف الى القمع الهمجي الذي ينهال على جميع الوطنيين والجماهير (نفي الثقافيين ، ادماج الفاسات ، تعذيب النساء الخ) . ان هذه الاجراءات لتفضح رجعية الحكم وتفضح ما يرافقه من قمع فاشي ضد جميع الوطنيين الحقيقيين وكل القوة الحية في البلاد . وهذا ما يدفع الحركة الطلابية وسائر القوة الوطنية الى المضي الى الامام ومجابهة العاشستية الاجرامية بكل قوة وعزم .

ايها العمال والموظفون ان الحكم عن طريق قمع حركتي الطلبة وادماج الثقافات في الحزب★ يرمي الى القاء قيود الاستغلال والاضطهاد التي تثقل كواهلكم . ان ادماج الثقافة في الحزب اجراء فاشي جديد ، الا انه لا يمكن الا ان يفشل مثل جميع المؤامرات السابقة وذلك بواسطة القوة الموحدة للعمال والحركة الديمقراطية وكل الشعب . اما اي فكرة اخرى ليست سوى انبطاح وتشجيع لفطرسة العاشسة .

ايها التلاميذ ايها الشباب الموريتانيون لتناضل معا ضد الحكم الرجعي ومن اجل تعليم يخدم الجماهير وسعاده شعبنا وحريته لترص صفوفنا ونرفع روحنا الكفاحية لنفشل جميع محاولات الحكم الاستعماري .

ايها الجنود والضباط الوطنيون ان رفضنا للتجنيد الاجباري ليس موجها ضدكم وانما يلقي بكفاحكم من اجل ان يكون الجيش يخدم الشعب حقا ولكي لا يكون سجنا ووسيله لتذليل الشباب وخنق مشاعرهم الوطنية ، اي كعقوبة للطلاب النشيطين .

يا اباء التلاميذ والطلاب ايها الشخصيات الوطنية ايها الجماهير الشعبية ان القمع الذي ينهال علينا بشكل جريمة بكراء ضد مستقبل البلاد وضد الشعب وهو جزء من سياسة خيانة شاملة وتكيل ضد اشائه المخلصين واستغلال واضطهاد . ان النضال الموحد لكل الموريتانيين الرفاء هو الوسيلة الوحيدة التي سوف ننصر فيها شعبنا ضد القمع ولن نطله الدجاوجة ولا الاكاذيب .

عاش الاضراب العام الظافر للطلاب

والنصر للشعب الموريتاني

نواكشوط – ١٤ – ١ – ٧٢

★ المقصود حزب الحكم الرجعي الذي يتزعمه مختار ولد داده .